

شرح كتاب الرد على الجهمية والزنادقة II 8-5 فضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد من الامة التي مثل بها الامام احمد رحمه الله - [00:00:00](#)

بما شكت فيه الزنادقة والجهمية من متشابه القرآن وتعوته على غير تأويله قول الله سبحانه وتعالى عن موسى سبحانه تبت اليك

وانا اول المؤمنين. وقال عن السحرة انا اطمع ان يغفر لنا - [00:00:24](#)

ربنا خطايانا ان كنا اول مؤمنين فقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان الصلاة ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له

وبذلك امرت انا اول المسلمين فهذه الايات الثلاث في كل اية اولية. فما الجمع بين هذه الايات الثلاث؟ نعم - [00:00:44](#)

نعم. كما طلب من الله جل وعلا ان يراه. نعم نعم وهذا اول سبحانه وانا اول المؤمنين الا ما من وقيل المعنى وانا اول المؤمنين انه لا

يراك احد احد من الخلق في الدنيا. الى يوم القيامة. يعني اول المؤمنين انه لا يراك احد في الدنيا الى يوم القيامة - [00:01:13](#)

يعني والامام رحمه الله على قوله وانا اول المؤمنين انه لا يرى يعني اول مصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات قيل انا اول

المؤمنين انه لا يراك احد في الدنيا الى يوم القيامة. احد من خلقك الى يوم القيامة هو المعنى المتقارب. طيب واما الاية - [00:01:53](#)

اية قوله عن السحرة وانا والمؤمنين نعم اول المصدقين بموسى من اهل قط. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا اول المسلمين

لا من هذه الامة يعني انا اول المؤمنين من هذه الامة. نعم - [00:02:15](#)

طيب من الامة ايضا التي مثل بها الامام قول الله تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد بصيرا وقال في

الاية الاخرى فبصرك اليوم حديد فقالوا كيف كان هذا يكون من الكلام المحكم؟ لماذا اجاب الامام - [00:02:36](#)

لماذا اجاب نعم اعمى اعمى عن حجته. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا بها يعني مخاصما بها. في قوله تعالى وهذا معنى

قوله كذلك قوله تعالى فعملت عليهم الانباء يومئذ يقول حجج فهم لا يتساءلون - [00:03:04](#)

طيب واما قوله تعالى فبصرك اليوم حديد نعم نعم تفصيل المؤمن ولا الكافر؟ الكافر حينما يخرج من قبره ايش يفحص بصره ولا

يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعض - [00:03:28](#)

وذلك قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. يعني غطاء الآخرة فبصرك يحد النظر لا يطرف

حتى جميع ما كان يكذب به من امر البعض - [00:03:54](#)

فيكون فبصرك اليوم حديد يراد به الكافر وقيل ان المراد بقوله فبصرك اليوم الحديث كل احد من بر وفاجر لان الآخرة بالنسبة الى

الدنيا فاليقظة الآخرة كاليقظة بالنسبة الى الدنيا والدنيا كالمنام - [00:04:15](#)

فعلى هذا القول فبصرك اليوم حديد كل احد يخطب كل احد من بر وفاجر. ومن هو كافر فهو كانه استيقظ من نومه. فابصر كل شيء.

وقيل المخاطب بهذا نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)

خاصة ومعنى قوله لقد كنت في غفلة من هذا اي القرآن. قبل ان يوحى اليك. فكشفنا عنك غطاءك بانزاله اليك فبصرك اليوم حديد

لكن هذا قول مرجوح طيب اه وقفنا على المثال الثاني والعشرون. اقرأ. نعم - [00:05:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى واما قوله لموسى اني معكما اسمع وارى فقوله في موضع اخر ان مستمعون وقالوا

كيف قال انني معكما؟ وقال في اية اخرى انا معكم مستمعون. فشكوا في القرآن من اجل ذلك - [00:05:28](#)

نعم هذا المثال الثاني والعشرون هو مثال هو اخر الامثلة ثم بعد ذلك يأتي المؤلف بشبه للجهم الامام رحمه الله اتي بايتين مثال لما

شكت فيه الزنادقة الاية الاولى انني معكما او اسمع وارى - [00:05:48](#)

وهذا خطاب من الله تعالى لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى فقال انني معكما ان لي بضمير الافراد الله تعالى اخرج ضمير نفسه

فقال انني معكما اسمع وارى وفي الاية الاخرى - [00:06:13](#)

فنة الشعراء انا معكم مستمعون. اتي بضمير ايش؟ بضمير الجمع فقالت الزنادقة كيف؟ في اية يقول انني في ضمير الافراد وفي اية

يقول انا بضمير الجمع شكوا في القرآن من اجل ذلك - [00:06:39](#)

واضح هذا؟ واضح الشبهة الزنادقة ان في الاية الاولى انني معكما في ضواير الافراد. قال الله عن فائني برمي الحصار. وقال في

الاية الاخرى انا معكم. جم بضمير الجم واضح هذا - [00:06:58](#)

لا اما قوله انا معكم فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل للرجل انا سنجري عليك رزقك انا سنفعل بك واما قوله انني معك ما

اسمع وارى فهو جائز في اللغة. يقول الرجل الواحد للرجل ساجري عليك رزقك. او سافعل بك خيرا - [00:07:21](#)

اي نعم تفصيلهن او سافعل بك خير اذا اجاب الامام احمد رحمه الله قال اما قوله انا معكم فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل للرجل انا

سنجري عليك رزقك انا سنفعل بك. كذا يعني ان الواحد الواحد - [00:07:41](#)

المعظم لنفسه يأتي بضمير الجمع. هذا معروف اسلوب عربي اسلوب عربي ان الواحد من الناس يأتي بضمير الجمع. وليس في هذا

متعلق للنصارى الذين يقولون بتعدد الالهة. يقول انا معكم النصارى قد يتعلقوا بمثل هذه الاية. ويقول هذا يدل على - [00:08:05](#)

عدد الارباب لكن نقول ان من يتعلق بهذا فهو من اهل الزيغ لانه يجب يجب على على من اشكل عليه شيء من الايات المتشابهة ان

يردها الى المحكم. لقوله تعالى والهمك اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:08:31](#)

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فترد هذه الاية الى تلك الايات ويبين معناها يفسر معناها بانها لان هذا من باب عظيم. وهذا اسلوب

عربي جائز في اللغة العربية ان الواحد يعظم نفسه. ويأتي بضمير الجمع - [00:08:53](#)

كما يقول الملك او الامير نحن هزمناهم نحن قتلنا الجيش نحن كذا يعظم نفسه كما في المراسيم الملكية وكذا يقول نحن كذا امرنا

بما هو ات في المراسيم الملكية فرصيم الملوك والامراء يأتي بضمير الجمع - [00:09:16](#)

فهذا اسلوب عربي وليس ولا يدل على تعدد الارباب او الالهة بل هذا اسلوب عربي فالواحد المعظم نفسه يأتي بضمير اسلوب عربي

وهذا معنى قول الامام انا معكم فهذا في مجاز اللغة - [00:09:38](#)

يعني فيما يجوز في اللغة يقول الرجل للرجل انا سنجري عليك رزقك. انا سنفعل بك هذا جائز يعني اسلوب عربي اصل الامام احمد

يقول ان هذا اسلوب عربي. ان الواحد المعظم نفسه يأتي بضمير الجمع - [00:09:59](#)

واما ضمير الافراد في قوله انني معكم اصنع وراء فهو جائز في اللغة ايضا. اللغة العربية يقول الرجل للرجل هذا مثال. يقول الرجل

الواحد للرجل الواحد ساجري عليك رزقك. او سافعل بك خيرا - [00:10:18](#)

هذا اسلوب عربي ان يأتي بضمير الافراد ويأتي المعظم نفسه بضمير الجمع اسلوب عربي ايضا سيقول الرجل الواحد ان سنجري

عليكم روح انا سنجري عليك رزقك انا سنفعل بك كذا - [00:10:36](#)

واضح هذا فاذا خلاصة الجواب ان الامام احمد رحمه الله يقول هذا اسلوب عربي. جائز في اللغة العربية والقرآن نزل بلغة العرب

فالواحد احيانا يعبر عن نفسه بضمير الاطلاق. وحيانا يعبر عن نفسه بضمير الجمع اذا قصد التعظيم - [00:10:53](#)

واضح هذا؟ فليس هناك اشكال وقول الامام رحمه الله ان فهذا في مجاز اللغة ما معنى فهذا في مجاز اللغة؟ يعني فيما يجوز في

اللغة تقولوا فهذا في مجاز اللغة كقوله بعد ذلك فهو جائزة اللغة. لا فرق بين العبارة. المعنى واحد اما قوله ان معكم فهذا في مجاز -

[00:11:16](#)

وبعد ذلك قال واما قوله انني معكم اسمع وارى فهو جائز في اللغة. المعنى واحد وقد تعلق باللفظة الاولى بعض الناس قوله فهذا في

مجاز اللغة المعنى فيما يجوز في اللغة وليس المراد به المجاز المحدث - 00:11:42

وهو المقابل للحقيقة وقد تعلق بهذه اللفظة اهل المجاز وقالوا ان الامام احمد رحمه الله يقول بالمجاز قيل لهم كيف يقول الامام

بالمجاز؟ قالوا قال الامام احد فهذا في مجاز اللغة - 00:12:04

قد غلطوا في هذا نقول ليس مراد الامام احمد في مجاز اللغة يعني مجاز الذي يقابل الحقيقة لا المراد فيما يجوز في اللغة اما المجاز

الذي يقابل الحقيقة فهذا محدث - 00:12:21

بعد الائمة الرابعة لم يعرف المجالس السلف لم يعرفه الصحابة والتابعون والائمة الرابعة ما عرفوا النجاس انما المجاز كان بعد ذلك

لكن تعلق بعض الناس بهذه الكلمة من الامام احمد في قوله فهذا في مجاز اللغة فقالوا الامام احمد يقولون بالمجاز - 00:12:38

وقد غلطوا ليس المراد الامام احمد المجاز الذي يقابل الحقيقة. انما مراده ما يجوز في اللغة اما المجالس فهذا محدث احده بعد ذلك

كثير من المتكلمين ومن البلاغيين المعتزلة والاشاعرة وغيرهم فقالوا اللغة العربية فيها مجاز وقالوا - 00:13:03

القرآن فيه مجاز والسنة فيها مجاز وابطل بذلك النصوص نصوص الكتاب نصوص الصفات وقالوا ان قول الله تعالى ثم استوى على

العرش نجاس يراد به الاستيلاء ينزل ربنا كل ليلة لسواء دون قالوا مجاز المراد ينزل امره - 00:13:29

او تنزل رحمته او ينزل الملك وهكذا فلداه مبسوطتان قالوا هذا مجاز ليس لله يديه والمجاز عن النعمة والقدرة فاذا المجاز محدث لم

يعرفه العرب الاوائل ولم يعرفه الصحابة ولم يعرفه الائمة الرابعة - 00:13:51

ولا يوجد ولا لفظة للائمة الرابعة في اثبات المجاز الا هذه اللفظة الذي تعلق بها بعض الناس وقالوا ان الامام احمد يقول بالمجاز فهو

فهو في ومراد الامام احمد فيما يجوز في اللغة مثل العبارات التي بعدها فهو جائزة اللغة - 00:14:12

واضح هذا وقد حقق هذه المسألة شيخ الاسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم وبينوا انه لا ان المجاز لا يعرفه اهل اللغة. تقسيم الكلام

الى مجاز حقيقة لا يعرفه اهل اللغة ولا يعرفه الصحابة ولا يعرفه الائمة الرابعة - 00:14:31

وقالوا ان هذا محدث احده البلاغيون واحده المتكلمون وقصده من ذلك ابطال حقائق الصفات. حقائق صفات الله واسمائه سبحانه

وتعالى حتى ان العلامة ابن القيم رحمه الله سمى المجاز طاغوت. طاغوت المجاز سمى طاغوت. وكسر وكسر الطواغيت - 00:14:57

طاغوس النجاس في صواعق المرسلة قال انها المجاز هذا طاووس ابطل به اهل الكلام والمبتدعة ونفاة الصفات حقائق اسماء الله

تعالى وصفاته وبعض المتأخرين يا باغيين وغيرهم يقولون ان انكار المجاز انكار مكابرة. ان هذا مكابرة وانه - 00:15:19

لا وان الذين انكروا المجاز لا يستطيعون ان ينفوا كلمات فيها مجاز فالاسد يقول ليطلق على الحيوان المفترس ويطلق على الرجل

الشجاع واطلاقها على الرجل الشجاعة هذا مجاز اوجب بان - 00:15:51

اللغة العربية في اساليب لها معاني متعددة ويطلق اللفظ على معنيين لكن يكون احدهما اقرب الى الآخر. ولا بد من قرينة تبين المراد

فاذا ذكر الاسد المعنى القريب ينصرف الى الحيوان - 00:16:15

وينصرف الى رجل شجاع بوجود دليل كما اذا قلت رأيت اسدا رأيت اسدا يتكلم هذا دليل على ان المراد به شجاع الرجل الشجاع.

في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض قالوا ان هذا الارادة لا تكون الا لله - 00:16:36

الا للحي المتحرك نقول لا لا مانع لا مانع من اثبات الارادة للجدار واسأل القرية واسأل اهل القرية. القرية تطلق على الساكنين

وتطلق على غير الساكنين متوسط بعض العلماء هذا مذهب - 00:16:57

العلامة محمد الامير الشنقيطي وقال ان القرآن والسنة ليس فيه المجاز ولكن يوجد في اللغة العربية مجاز. اللغة العربية فيها مجاز

والقرآن والسنة ليس فيهما واضح هذا؟ اذا تعلق بعض الناس بهذه الكلمة يقول في مجاز اللغة للامام احمد - 00:17:26

لا لا وجه له لان مراد الامام احمد فهو في مجاز اللغة فيما يجوز في اللغة. والامام احمد رحمه الله لا يقول بالمجاز فهذا اسلوب عربي

وهناك ايضا جمع واضح - 00:17:48

جمع المعروف لاهل العلم وهو ان كلا من الايتين فيهما اثبات المعية لله عز وجل. انني معكما اسمع وراء وقول انا معكم مستمعون

فكل من الايتين فيهما اثبات معين لكن في الآية الاولى - 00:18:10

انني معكم اسمع وارى معية خاصة وفي الاية الثانية انا معكم مستمعون معي عامة والمعية صفة من صفات الله عز وجل في الايتين في كل من ايتين اثبات معية لله عز وجل - [00:18:31](#)

والمعية معناها في اللغة العربية مطلق المصاحبة. المعية بمطلق المصاحبة وهي لا تقتضي ممارسة ولا محاذاة ولا مجاورة عن يمين ولا عن شمال وانما كلمة بعض في اللغة العربية لمطلق المصاحبة - [00:18:52](#)

وهي تختلف في اختلاف متعلقاتها ومصحوبها تتنوع تعلقاتها ومصحوبها فمن تنوع متعلقاتها ان يكون ان يكون الانسان معه تقول اذهب وانا معك يعني بنفسه وقد ومن من الوعي متعلقاتها ان يكون - [00:19:17](#)

جيشه معه اذهب وانا معك انا جيشي معك او قائدي معك ومن متعلقاته ان يكون مال الانسان معه اذهب وانا معك معك يعني مالي مالي معك هذه كلها انواع انواع متعلقات المعية - [00:19:59](#)

قد يكون الانسان نفس الانسان معه ذاته معه وقد يكون جيشه معه وقد يكون قائد معه وقد يكون المال معه. اذهب وانا معك في بمالي وتقول العرب فلان وزوجته معه وبينهما شقة بعيدة - [00:20:26](#)

قد تكون في الشرق وهي وهو في الغرب ويقول زوجتي معي وتقول العرب ما زلنا نسير والقمر معنا. والنجم معنا والصمر بينك وبينها مسافات فوق ما زلنا نسير والقمر معنا هذه معية نعم - [00:20:47](#)

والنجم معنا ويقال مع فلان دار كذا وظيعة كذا ويقال فلان متاعه معه وان كان فوق رأسه بين المعية لا تقضب الاختلاط والابتزاز كما يدعي اهل البدع اهل البدع استدلو - [00:21:07](#)

لقوله تعالى اني انني معكم اسمع وارى ان معكم السميعون لان الله مختلف بالمخلوقات. وان الله مع المخلوقين مختلط بهم قالوا ها معنى معية الاختلاط والابتزاز وهذا من افضل الباطل. تقول المعية لا تفيد الاختلاط والابتزاز - [00:21:28](#)

المعية في القرآن الكريم في غير معية الله لا يفيد موضع منها واحدا التصاقا ولا ارتزادا قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار واركعوا مع الراكعين - [00:21:46](#)

فاكتبنا مع الشاهدين وكونوا مع الصادقين وما امن معه الا قليل هل هذه المعية تفيد الاختلاط والالتزام؟ لا تفيد فاذا كانت المعية في القرآن في غير معية الله لا تجد اختلاطا وامتزاجا - [00:22:00](#)

فكيف يقال ان معية الله تفيد الاختلاط والابتزاز فاذا هاتان الايتان اشبهما ليس لاهل البدع ليس فيهما دليل ليس لهم فيهما دليل على ان الله مختلط بالمخلوقات تعالى الله عما يقول فالله فوق العرش - [00:22:22](#)

فوق العرش وهو مع العباد بعلمه واطلاعه واحاطته وتديره ونفوذ قدرته ومشينته. وهو مع المؤمنين في مع الصابرين ومع المتقين بتأييدهم ونصره وحفظه وكلاءته نوعان معية عامة ومعية خاصة - [00:22:41](#)

المعية في العامة مثل قوله تعالى في انا معكم يستمعون. في مثل الامام رحمه الله. هذه معية عام ومثل قوله تعالى الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى - [00:23:07](#)

ذلك ولا اسرى الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا فافتتح الله الاية بالعلم وختمها بالعلم فدل على ان المعية معية علم واحاطة واطلاع قال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول هذي معية - [00:23:26](#)

وضعية عامة وضعية علم واحاطة واطلاع ونفوذ قدرة ومشينة وتدير قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم - [00:23:48](#)

اينما كنتم والله بما تعملون بصير هذه معية عامة امة معية خاصة مثل الاية الاولى التي تمثل بها الامام احمد رحمه الله. انني معكما اسمع وارى. الضمير لموسى وهارون. هذه معية خاصة - [00:24:07](#)

وهي معية حفظ وكلاءه ورفض وتأيد وفي قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع الصابرين لا تحزن ان الله معنا هذه معية خاصة وكل من المعية العامة والمعية الخاصة فيهما مصاحبة. معية مصاحبة - [00:24:24](#)

مصاحبة ولكن المعية العامة معية اطلاع واحاطة والمعية الخاصة معية نصب وموالة وتأيد ومعية العامة تأتي في سياق المحاسبة

والتخويف والمجازاة ومعية العامة المعية العامة تأتي في سياق المحاسبة والمجازاة والتخويف والبعية الخاصة تأتي في سياق المدح والثناء - [00:24:48](#)

والبعية العامة تكون للمؤمن والكعبة والمعية الخاصة خاصة بالمؤمن وعلى هذا يكون هناك فروق ثلاثة بين المعية العامة والمعية الخاصة طرق ثلاثة المعية العامة معية اطلاع واحاطة معية اطلاع واحاطة - [00:25:25](#)

ونفوذ قدرة ومشينة وتدبير ومعية الخاصة معية حفظ ونصب وكلاء وتأيد وتوفيق وتثبيت ثانيا المعية العامة تأتي في سياق المحاسبة والتخويف والجزاء وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - [00:25:54](#)

ان الله بكل شيء عليم انا معكم المستمعون اما المعية الخاصة فتأتي في سعة المدح والثناء ان الله مع الذين اتقوا والذين انفسهم الفارق الثالث ان المعية العامة تكون للمؤمن والكافر - [00:26:18](#)

الله تعالى هو كافر باطلاعه واحاطته ونفوذ قدرته ومشينته وتدبيره ومحاسبته ومجازاته. اما البعير الخاصة فهي خاصة بالمؤمن وعلى هذا فاذا نظرنا الى الايتين التي ذكرهم الامام احمد رحمه الله - [00:26:39](#)

نجد ايش الاية الاولى انني معكم اسمع وراء. هذه اية ايش؟ هذه خاصة ولا عامة؟ خاصة. انني معكم لان الخطاب لموسى وهارون اما الاية الثانية انا معكم هذي عامة والله تعالى افرد ضميرنا نفسه لما اخرج موسى وهارون فقال انني معكم. ولما دخل فرعون معهم جمع الله الضمير فقال انا معكم - [00:27:00](#)

لما افرد موسى وهارون عن فرعون لما افردهما جاءت النوعية الخاصة انني معكم افرد الله نفسه ولما دخل معهم فرعون في الذكر او جمع الله الضمير فقال انا معكم مسلمون - [00:27:27](#)

فقال في المعية الخاصة لموسى وهارون انني معكم اسمع وارى. ولما ادخل معهم فرعون في الذكر جمع الله ضمير نفسه فقال انا معكم مستمعون واضح هذا نعم ايه كل كل الصفات هكذا كل الصفات يقول معية - [00:27:44](#)

تليق بجلال الله وعظمته لا على مقتضاها مقتضاها العلم والاحاطة والاطلاع المقصود من القرآن. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات والارض ثم قال ان الله بكل شيء عليم - [00:28:08](#)

فتح الله افتتح الله الاية بالعلم وختمها بالعلم واضحة لك كيفية المعية لقول جل الله وعظمته واضح هذا؟ كل الصفات كيفية الاستواء يقول لله وعظمته كيفية النزول الى الله وعظمته وهكذا - [00:28:20](#)

لكن الان هنا تقسيم للمعية العامة والخاصة. ومعنى المعية في اللغة العربية وانها لمطلق المصاحبة مثل الاستواء وش معناه في اللغة العربية؟ الاستقرار والصعود والارتفاع. كيفية اسماء الله على العرش؟ وعظمته. المعية معية مصاحبة واطلاع وتنقص من النفس المعية - [00:28:36](#)

كيفية المعية؟ الله تليق بجلال الله وعظمته ها انا ذكرت الفرق الثلاثة تعرفها من الفرق الثلاثة وش معنى الفرق هذي؟ الفرق ما معنى الفرق؟ يعني تفرق بين الشعر حتى لا يشته هذا بهذا - [00:28:54](#)

طبق الفروق وتعرف الفرق بينهم المعية العامة ولا معية تأتي في سياق المحاسبة والمجازاة والتخويف ان الله بكل شيء عليم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ليبينون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا تهديد - [00:29:16](#) لكن المعية الخاصة ان الله مع الذين اتقوا والذي هم السورور. مع الذين هم محسنون. ان الله مع الصابرين. لا تحزن ان الله معنا واضح هذا؟ فاذا الامام احمد رحمه الله جمع بين الايتين بان هذا جائز في اللغة. والجمع الاخر ان - [00:29:37](#)

ان الجمع بينهما ان الاية الاولى معية خاصة والثانية معية عامتين اثبات المعية العامة والمعية الخاصة المعية الخاصة لموسى وهارون والمعية العامة لما دخل معهم فرعون صارت جاءت المعية العامة - [00:29:56](#)

هنا قال فلما اخبرني ابراهيم ابن جعفر بجابر قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال احمد بن حنبل كسبت من العربية اكثر ومما كتب ابو عمرو الشيباني قال الامام احمد هذا الاثر النسخة الاخرى ما هو بموجود هذا - [00:30:13](#)

هذا السند خلال خلال اخبرني ابراهيم ابن جعفر ابن جابر قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال احمد بن حنبل كتبت بالعربية اكثر

مما كتبه الشيباني ابو عمرو الشيباني هذا من اهل اللغة - [00:30:35](#)

فالامام احد يقول انا كتبت كتبت من الاعرابي اكثر مما كتبه لي يبين رحمه الله ان حينما جمع بين الاليتين بان هذا جائزة اللغة

العربية. قال يجوز في اللغة العربية - [00:30:52](#)

ان يقول الرجل لرجل انا سندري عليك رزقك انا سنفعل بك. وقل انني معكم واسمع وراء يجوز في اللغة العربية ان يقول الرجل واحد

للرجل الواحد سأجري عليك. رزقك وان - [00:31:09](#)

هذا اسلوب عربي يقول ان هذا اسلوب عربي ولما قد يبين انه ان له آآ تمكن من اللغة العربية يقول كتبت من العربية اكثر مما كتبه ابو

عمرو الشيباني وهو لغوي معروف - [00:31:19](#)

يعني انه لا يخفى عليه ان هذا اسلوب عربي يبين لك ان ان هذا اسلوب عربي انني معكم اسمع وارى هذا اسلوب عظيم ان معكم مستمعون هذا اسلوب عربي والقرآن نزل بالاسلوب العرب وانا كتبت من العربية اكثر مما كتبه ابو عمرو الشيباني وهو لغوي معروف

مشهور - [00:31:33](#)

واضح هذا؟ يعني حينما جمع بينهما بان هذا جائزة اللغة يقول الامام احمد ان لو متمكن من اللغة يعني ليس اجنبيا على اللغة وليس

له اطلاع ولا معرفة باللغة يقول كتبت من العرب العربية اكثر مما كتبه ابو عمرو الشيباني العربي المعروف اللغوي - [00:31:54](#)

الذي له اليد الطولى في في اللغة القصد يبين من هذا ان جمعه بين الاليتين وان هذا يتمشى مع اسلوب مع اللغة العربية وان هذا

اسلوب عربي والقرآن نزل بلغة العرب - [00:32:14](#)

نعم. قال الامام احمد رحمه الله وكان الزهم وشيعته دعوا الناس الى متشابه من القرآن والحديث. فضلوا واضلوا بكلامهم معشر كثيرا

وكان مما بلغنا من امر الجهم عدو الله انه كان من الجهم عدو الله. لا لا يتفخم - [00:32:32](#)

ترقب اذا كان قبلها جر او عدو او بالجهم عدو له صفة عدو للجهل عدو الله نعم فكان مما بلغ الامر عدو الله انه كان من اهل

خراسان من اهل ترمز. وكان صاحب خصومات وكلام. وكان اكثر كلامه في الله. فلقي اناسا من الكفار يقال لهم - [00:32:52](#)

يعني يقول الامام احمد رحمه الله ان الجهم الذي تنتسب اليه الجهمية او لن تنسب اليه الجهمية وهو وهم الذين نفوا الصفات عن الله

عز وجل وشبهوا على الناس دعوا الناس الى متشابه من القرآن والحديث لاجل ان يضلوا فظلوا بانفسهم واضلوا ضلوا يعني بانفسهم

واضلوا يعني اضلوا غيرهم - [00:33:12](#)

فضلوا واضلوا بكلامهم معشرا كثيرا هذي الجهمية الجهمية وشيعتها اتباعه الذين نفوا الصفات عن الله عز وجل انكروا وقالوا بالجبر

والارجاع هؤلاء هذا اصل امره يقول يقول الامام احمد انهم دعوا الناس الى المتشابه من القرآن ومن الحديث. فضلوا واضلوا يأتون

بالمتشابه حتى يضلون يضلون بانفسهم - [00:33:44](#)

ويضلون الناس وكان الجهم هذا يقول يقول الامام احمد رحمه الله انه من اهل الخراساء. من اهل الترمذي وكان صاحب خصومات

وكلام وجدل انا اذكر كلاما في الله عز وجل في اسمائه وصفاته - [00:34:19](#)

فلقي اناسا من الكفار نعم فلقي اناس من الكفار يقال لهم السنية السمنية. يقال لهم السمنية فعرفوا الجهم فقالوا له نكلمك فإن ظهرت

حجتنا عليك دخلت في ديننا. وان ظهرت حجتك علينا دخلنا في دينك. فكان مما كلموا به الجهمان قالوا له - [00:34:37](#)

الست تزعم ان لك الى ان قال الجهم نعم؟ فقالوا له فهل رأيت عين الهك؟ قال لا. قالوا فهل سمعت كلامه؟ قال لا. قال قالوا اشمنت له

رائحة؟ قال لا. قالوا فوجدت له مجسا؟ قال لا. قالوا فوجدت له حسا؟ قال لا. قالوا فما يدريك انه اله؟ قال - [00:34:58](#)

فلم يدري من فلم يدري من يعبد يعبد اربعين يوما بس اه الجهم يقول يقول الامام رحمة الله انه لقي اناسا من الكفار يقال لهم

السمنية السمنية طائفة من الكفار في الهند لا يؤمنون - [00:35:18](#)

بالحسيات لا يؤمنون الا بما يدرك بالمحسوسات. المحسوسات الخمس التي هي ايش السمع والبصر والشم والذوق واللمس. هذي

الحواس الخمس والتي يستدركه بالحواس الخمس هذا تثبته. يثبتونه. والتي ما يدرك بالحواس الخمس ينفوه - [00:35:35](#)

الشيء الذي تراه بعينك او تسمعه باذنك او تشمه في انفك او تذوقه بلسانك او تلمسه بيدك تجسه هذا تثبت واما عدا ذلك فليس له

وجود. ما ما يؤمنون الا بما ايش؟ يدرك في احدى الحواس الخمس. هؤلاء - [00:35:54](#)

لقي الجهم اناسا من الكفار وقال لهم فعرفوا الجهاد فقالوا له نكلمك فان ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا وان حجتك علينا دخلنا في دينك يعني قالوا نحن نكلمك وتكلمنا. هات حجتك ونأتي بحجتنا. ندري بحجتنا. فان كانت حجتنا - [00:36:14](#)

اقوى ادخل في دين الله وانت اتي بحجتك فان كانت حجة اقوى فخل في دينك فقالوا له انت الست تزعم ان لك اله؟ تزعم ان لك رب اله؟ قال نعم. قالوا الهك هذا الذي تزعم؟ هل رأيته؟ هل رأيته؟ - [00:36:39](#)

بعينك قال لا قالوا هل سمعت كلامه باذنك؟ قال قالوا هل شمت له رائحة؟ قال لا. قالوا هل وجدت له مجسة مجسم يعني جس باليد في الصراح جس بهيده واجتسه اي مسه والمجسة الموضع الذي يجسه الطبيب - [00:36:58](#)

يعني هل وجدت له مجسم يعني مجس؟ وجدت له مجسم بيدك؟ قال لا. قالوا فهل وجدت له حسا المجس فجست باليد يعني قال جس بهيده واجتس عي نفسه والمجسة الموضع الذي يجسه الطبيب - [00:37:26](#)

ها نعم واجتثع نفسه قالوا فوجدت له حسا الحس يضر على الحس والحسيس يطلق على الصوت الخفي. واصل الاحساس الابصار فوجدت له حسا هل وجدت له وجدانا وعلمت وعلمت وجودها باي حاسة كانت من الحرس الخمس - [00:37:47](#)

قال لا قالوا فما بالك انه اله اذا معدوم ما لك ما عندك اله لانك لا تدرك بحاسة من الحواس الخاصة لم تره بعينك ولم تسمعه باذنك ولم تشمه بانفك ولن تجده مجسم بيدك ولن تجده حسا ووجدانا باي حاسة - [00:38:19](#)

خلاص اذا معدوم قالوا ثم يدريك انه اله؟ قال فتحير الجهل فلم يدري من يعبد اربعين يوما. ترك الصلاة ترك الصلاة اربعين يوما. حيا ما يدري حيروه حيروه فتحير فلم يدري من يعبد فترك الصلاة اربعين يوما نسأل الله السلامة والعافية - [00:38:41](#)

ثم بعد ذلك استدرك نعم اقرأ. ثم ينأى ثم ان اسست ثم انه استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى وذلك ان الزنادقة النصارى يزعمون ان الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله. فاذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه فتكلم على - [00:39:06](#)

لسان خلقه فيأمر بما شاء وينهى عما شاء فهو روح غائب عن الابصار فاستدرك الجهم حجة مثل هذه حجة فقال للسمني الست تزعم ان فيك روحا؟ قال نعم. فقال فهل رأيته روحك؟ قال لا. قال فسمعت كلامه؟ قال لا. قال فوجدت له حسا او - [00:39:26](#)

قال لا قال فذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة فهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون دون وكان ووجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه. نعم. تم ووجد - [00:39:46](#)

ووجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه هذا يقول الامام رحمه الله ان ثمان الجهم استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى الزنادق كما سبق الزنديق هو المنافق قد يكون هذا المنافق من النصارى قد يكون من المسلمين - [00:40:02](#)

ينتسب الى الاسلام وهو زنديق قد يكون تسبي الى النصارى فان بوه لص الزنديق ودخل في دين النصارى ليفسد دين النصارى كذلك عبد الله بن سبأ اليهودي الحميري في زمن عثمان ابن عفان رضي الله عنه دخل في الاسلام نفاقا منافق يهودي منافق خبيث دخل في الاسلام نفاقا ليفسد دين الاسلام كما ان - [00:40:25](#)

دخل في دين النصارى نفاقا ليفسد دين النصارى فالزنديق قد يكون من النصارى منافق ليفسد دين النصارى وقد يكون يفسد من المسلمين ليفسد دين المسلمين. عبد الله بن سبأ اليهودي دخل في - [00:40:51](#)

رفاقا اظهر الاسلام وافطر الكفر وهو يهودي يفسد دين الاسلام. وسعى في الفتنة حتى تمكن من قتل عثمان رضي الله عنه خليفة الراشد وهذا بولص كذلك دخل في دين النصارى فافسده - [00:41:07](#)

فالجهر استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى. وذلك ان زنادقة النصارى يزعمون ان الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله فاذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه فتكلم على لسان خلقه فيأمر بما شاء وينهى عما شاء وهو روح غائب عن الابصار - [00:41:25](#)

النصارى زنادقهم نصارى يزعمون ان الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله. يزعمون ان عيسى جزء من الله والعياذ بالله

هكذا يزعم النصارى يقولون عيسى كلمة الله هي نفس الكلمة جزء من الكلمة. هو جزء من الكلمة فيكون جزء من الله - [00:41:48](#)

ولم يبقى البعض الصوم ان عيسى ليس هو كلمة بل هو مخلوق بالكلمة عيسى ليس هو الكلمة بل هو مخلوق بالكلمة كما قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:42:08](#)

ليس هو الكلمة بل هو مخلوق بالكلمة واضح هذا؟ قال الله له كن فكان النصارى يقولوا عيسى نفس الكلمة كلام الله يعني كلام الله صفة من صفاته فجعلوا عيسى نفس الكلمة يعني جزء من الله نعوذ بالله - [00:42:23](#)

فزنادقة النصارى يزعمون ان الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله. عزيز من الله. فاذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه. هذا الروح الذي من من الله فتكلم على لسان خلقه فيأمر بما شاء وينهى عن ما شاء وهو روح غائب عن الابصار - [00:42:40](#)

الجهنم استدرك مثل هذه الحجة فقال للسمرى الذي لا يأمر بالحسيات الست تزعم ان فيك روحا ايها السمنى؟ قال نعم. قال هل رأيت روحك؟ قال لا. قال فسمعت كلامه كلام الروح؟ قال لا. قال فوجدت - [00:42:59](#)

له حسا او مجسم؟ قال لا قال فكذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون مكان. كما انك الان فيك روح ولا تراه - [00:43:18](#)

ولم تجاهد تدركه باحدى الحواس الخمس فكذلك الله لا يدرك احدى الحواس الخمس فقال كذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون مكان - [00:43:34](#)

يعني تكون في جميع الاذكية في جميع الامثلة هذا قولى عن القول بالحلو هذا قول بالحلو لانه حاله في كل مكان تعال اللهم ووجد ثلاث ايات في القرآن. نعم. ووجد ذات ووجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه. قوله ليس كمثله شيء وقوله هو الله - [00:43:53](#)

او في السماوات وفي الارض وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فبنى اصل كلامه على هذه الايات وتأول القرآن على غير تأويله كذب في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزعم ان من وصف الله بشيء مما وصف به نفسه في كتابه. او حدث عنه رسوله كان كافرا وكان - [00:44:13](#)

من المشبهة فاضل بكلامه بشرا كثيرا وتبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو ابن عبيد بالبصرة ووضع فيها الجهمية فاذا سألهم الناس اذا الجهنم وجد ثلاث ايات من القرآن من المتشابه - [00:44:33](#)

وبنى اصل كلامه على هذه الايات يتأول القرآن على غير تأويله. الايات ليس كمثله شيء هذه الاية الاولى اخذ بعض الاية صارت بعضها وهو السميع البصير تركه ليس كمثله شيء قال ان الله لا يماثله شيء من الاشياء - [00:44:52](#)

وسياتي ان معنى هذا الكلام لا يمارسه شيء من الاشياء معناها انكار وجود الله قال ليس كمثله شيء لا يشبه شيئا من الاشياء والثاني الاية الثانية قوله وهو الله في السماوات وفي الارض. قال بالحلو يعني انه في السماء وفي الارض وفي كل مكان - [00:45:09](#)

والثالث الاية الثالثة قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يعني انه لا يرى لا يرى. اذا هو في كل مكان ولا يرى وليس كمثله شيء فلا يرى هذا يريد ان يسد الباب عن رؤيته حتى لا لا يحاول احد او يطلب او يسأل احدا رؤية الله - [00:45:30](#)

والثاني وهو الله في السماوات والارض هذه اثبت بها الحلو. والثالثة ليس كما فيه شيء اثبت بها انه معدوم. كما سياتي فبنى اصل كلامه على هذه الايات وتأول القرآن على غير تأويله سياتي الان تفسير انه ليس كمثله شيء ولا يشبه شيء من العشاء سياتيه - [00:45:57](#)

الامام رحمه الله فلا اصل كلامه على هذه التأويلات وتأول القرآن على هذه الايات وتأول القرآن على غير تأويله وكذب باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:46:16](#)

تزعم ان من وصف الله بشيء مما وصفه به نفسه في كتابه او حدث عنه رسوله كان كافرا. وكان من المشبهة فاضل بكلامه بشرا كثيرا وتبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة - [00:46:28](#)

ووضع دين الجهمية ام قولوا تبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة ليس المراد بالاصحاب في اصحاب ابي حنيفة يعني اصحاب الامام وتلاميذه تلاميذ الامام لا ليس المراد هذا. وان المراد - [00:46:48](#)

من اتباع المذهب اتباع ابي حنيفة الحنفية جماعة من الحنفية واما تلاميذ الامام محمد بن حسن الشيباني وابو يوسف هؤلاء من العلماء الفاضل من كبار العلماء فيقولون بهذا وكذلك الامام - [00:47:10](#)

بعض الحنفية بعض اتباع الحنفية بعضهم اشاعرة بعضهم جهمية وبعضهم معتزلة وكذلك بعض اتباع الشافعية وبعض اتباع المالكية وبعض اتباع الحنابلة يوجد في الحلال الى من هو اشعري معتزل يوجد في في الشافعية وكذلك في مرادنا من ليس المراد من التلاميذ وانما المراد من اتباع المذهب - [00:47:27](#)

يكون مذهب حنفي هذا مذهب حنفي في الفروع ولكن في العقيدة اسعدي اكثر الاحناف الحنفية اشاعرة يكون مثل في المذهب شافعي في الفقه مثل مثل الرازي الشافعي ولكنه ايش في العقيدة والصفات - [00:47:47](#)

كذلك قد يكون حنبلي في في المذهب لكن في المعتقد يكون يتمشى معه مذهب الى شاعرة وهكذا المراد من الفعل المذهب ليس المراد للامام وتبع ولقول الرجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة - [00:48:14](#)

عمرو بن عبيد هذا هو هو ووصف العطاء هما اللذان اسسا مذهب الاعتزال امر ابن عبيد فواصل العطاء اسس مذهب الاعتزال وكان من تلاميذ الحسن البصري رحمه الله فافترق عنه وخالفاه - [00:48:36](#)

ويقال ان سبب ذلك ان رجل جاء وسأل الحسن البصري على عن العاصي وقال انا لا اقول مؤمن ولا كافر وكذا ثم جلس يساره وجعل يقرب هذه المذاهب واعتزل الحسن البصري - [00:49:00](#)

بعض الناس يسمونه ويقول هؤلاء المعتزلة فسم معتزلة من ذلك الوقت عمرو بن عبيد ووصف بن عطاء هم اللذان اسسا مذهب الاعتزال ولهذا قال تبعه على قوله تبع الجهم على قوله - [00:49:20](#)

بعض اتباع مذهب بعضها الاحداث الحنفية واصحاب عمرو بن عبيد ووضع دين الجهمية دين الجهمية موزوعة على اي شيء على انكار صفات الله انكار الاسماء والصفات بل انكار وجود الله يزعم منه انكار وجود الله. لان الشيء الذي ليس له سمو ولا صفة لا وجود له. من انكر الاسماء والصفات فقد انكر الله - [00:49:36](#)

فقد انكر وجود الله. لماذا؟ لانه لا يوجد شيء ليس له اسم وصفة. كل موجود لا بد له ان يكون صفة. المعدوم الان او الجماد. الجماد في هذه لها طول ولها عرض ولها ان تصف. فاذا قلت هناك ماضي - [00:50:03](#)

ليس لها طول ولا عرض ولا عمق. وليست في السماء ولا في الارض وش شكوى؟ معدوم هؤلاء الجهد هكذا يقولون ينفل عن الله جميع الاسماء والصفات حتى الغلاة نفوا الوجود والعياذ بالله - [00:50:20](#)

هؤلاء ولهذا كفر الجهمية كثير من العلماء كما ذكر ابن القيم على ابن القيم انه كفرهم خمس مئة عالم وقال عبد الله المبارك انا لنحكي الامام المشهور انا لنحكي اقوال اليهود والنصارى ولا نحكي قول الجهمية - [00:50:38](#)

ما نستطيع ان نحكي قول الجهمية من شدة شدة شناعتها وبشاعتها لا نستطيع ان نحكي اقوال الجاهلية وان كنا نحكي اقوال اليهود يعني اشد من اليهود نسأل الله العافية اذا الجهمية قديمة الجهمية مبنى على على اي شيء على انكار الاسماء والصفات وانكار وجود الله نعوذ بالله يلزم مثل انكار وجود الله - [00:50:58](#)

نعم ووضع عليها الجهمية. ووضع ديناً جهمية فاذا سألهم الناس عن قول الله تعالى ليس كمثله شيء ما تفسيره. يقولون ليس كمثله شيء من الاشياء وهو تحت الاراضين السبع كما هو على العرش لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان ولم يتكلم ولا تكلم - [00:51:24](#)

لا نظر اليه احد في الدنيا ولا في الآخرة ولا يوصف ولا يعرف بصفة ولا بفعل ولا له غاية ولا له منتهى ولا يدرك بعقل وهو وهو وجه كله وهو علم كله وهو سمع كله وهو بصر كله وهو نور كله وهو قدرة كله ولا يكون شيئاً ولا يوصف بوصفين مختلفين - [00:51:44](#)

وليس له اعلى ولا اسفل ولا ونواحي ولا جوانب ولا يمين ولا شمال وهو لا هو خفيف ولا ثقيل ولا له لون ولا له جسم وليس هو معلوم ولا معقول وكل ما خطر على قلبك انه سيء تعرفه فهو على خلافه. نعم. هذا كل سلب الا - [00:52:04](#)

اقتلوه ونفي نتيجة سؤال عدم نتيجتها العدد ينتج العدو. اللي يوصف بهذه الصفات غير موجود لا وجود له معذور فاذا يقول الامام

احمد رحمه الله اذا سأل الناس الجهمية عن قول الله تعالى ليس كمثله شيء ما تفسيره؟ يقولون ليس كمثله شيء من الاشياء -

[00:52:24](#)

وسأيتي ان الامام يقول ان معنى قول ليس ليس مثلك ليس كمثله شيء من الاشياء معناها العدم. وسأيتك توضيحها ان شاء الله اذا سأله السائل ما عن قوله تعالى اذا سألهم الناس عن قول الله تعالى ليس كمثله شيء. ما تفسيره؟ يقولون ليس كمثله شيء من الاشياء -

[00:52:47](#)

وهو تحت الارضين السبع كما هو على العرش. لا يخلو منه مكان. ولا يكون في مكان دون مكان. ولم ولا تكلم ولا نظر اليه احد في الدنيا ولا في الآخرة ولا يوصف ولا يعرف بالصفة ولا بفعل ولا له غاية - [00:53:10](#)

ولا له منتهى ولا يدرك بعقل وشكو هذا هو المعدوم هذا هو المعذور وقوله وهو وجهه كله وهو علم كله وهو سمع كله وهو بصر كله وهو نور كله وهو قدس كله يعني المراد - [00:53:30](#)

مراد شيء واحد لا يسره شيء مختلفين سيكون شيء واحد وجهه كله علم كله سمع كله بصر كله يعني شيء واحد. ولهذا قال لا يكون شيئين ولا يصوم حتى يكون شيء واحد لكن هذا الشيء عدم. شيء في اللفظ فقط - [00:53:48](#)

ولا يكون شيئين ولا يوصف بوصفين مختلفين وليس له اعلى ولا اسفل ولا نواحي ولا جوانب ولا يمين ولا شمال لا هو خفيف ولا ثقيل ولا له لون ولا له جسم وليس هو بمعلوم ولا معقول وكل ما خطر على قلبك انه شيء تعرفه فهو على خلاف - [00:54:13](#)

اذن هذا ينتج العدم. ولهذا قال احمد رحمه الله نعم قال احمد. قال احمد وقلنا هو شيء فقالوا هو شيء لا الاشياء فقلنا ان الشيء الذي ذاك الاشياء قد عرف قد عرف اهل العقل انه لا شيء. فعند ذلك تبين للناس انهم لا يثبتون شيئا بشيء. ولكنهم يدفعون - [00:54:34](#)

على انفسهم الشنعة بما يقرون من العلانية الشنعة ولكنهم يدفعون انفسهم الشنعة الشنعة لضم الشين ولكنهم يدفعون عن انفسهم. فقالوا استأشروا عن شناعة قبح. فهو شنيع والاسم الشنعة وقيل المراد بها الفظاعة يدفعون عن انفسهم القبح والشناعة والفظاعة بهذا

- [00:54:54](#)

نعم فقال احمد رحمه الله وقلنا هو شيء يعني قلنا الجهمية هو شيء فقالوا هو شيء ذاك الاشياء هو كل هذه هو لله عز وجل. الرب عز وجل هو هل هو شيء - [00:55:25](#)

قالوا هو شيء ذات الاشياء قال الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم كلها هو شيء استفهام هذا يعني اهو شيء يعني الرب قالوا هو شيء لا في الاشياء. فقال الامام احمد رحمه الله قلنا ان الشيء الذي لا كالأشياء قد - [00:55:41](#)

عرف اهل العقل انه لا شيء يعني انه معدوم اذا اجاب الامام احمد الجهم لما قال لهم هل هو شيء؟ قالوا شيء لك الاشياء. ماذا اجاب الامام احمد رحمه الله؟ قال الشيء الذي - [00:56:05](#)

كالاشياء قد عرف اهل العقل انه لا شيء. يعني انه معذوب. قد عرف اهل العقل انهم الاشهر الذي ذاك الاشياء معدوم. وانت ولكنكم انت انتم لا تريدون ان تصرحوا وتقولوا انه معدوم لانكم تريدون ان تدفعوا عن انفسكم الشناعة بما تقررون من العلانية فانتم - [00:56:19](#)

بالعلانية يقولون هناك اله هناك رب. وتصفون بهذه السلوك حتى تدفعوا على انفسكم الشنعة. ولا تستطيعون ان تصرحوا وتقول هو معذور لكن هذا هو هو العدل. الشيء الذي ذاك الاشياء عد. كيف ذلك - [00:56:39](#)

من قال ان الله لا يشبه شيئا بوجه من الوجوه من الاشياء فانه قال بالعدل ما يقال ان الله لا يشبه شيئا من من الاشياء ما يقال ان الله لا يشبه شيء من اسد الوجه الموجود بل هناك شيء لا بد من اثباته مشابهة كل موجود كل الموجودات لابد ان تتفق في شيء -

[00:56:57](#)

من الاشياء وهو الاتفاق في الذهن الاتفاق في المعنى الذهني عند ايش عند القبر عند اطلاق اللفظ وقطعا الاضافة والتخصيس تلافظ وجود لفظ علم لفظ يد فمن المعلوم بالضرورة انه ما من شيئين الا وبينهما قدر مشترك. يتفقان فيه في الذهن في مطلق اللفظ -

[00:57:24](#)

عند القبر على الاضافة والتخصيص ولا يجوز ولا يجب تماثلها في الخارج. كلفظ وجود. لفظ وجود يسكن وجود الله هو وجود

المخلوق ففي الوجود ما هو قديم واجب بنفسه وهو وجود الله وما هو محدث ممكن يقبل وجوده العدم وهو وهو وجود المخلوق -

[00:57:59](#)

ولا يلزم من اتفاقهما في مسمى الوجود تماثلهما عند الاضافة والتخصيص لماذا؟ ها؟ لا يلزم من اتفاقهما في مسمى الوجود تماثلهما عند الاضافة والتخصيص. لان الاتفاق ان كما هو في المسمى العام - [00:58:21](#)

لفظ وجود وهو لا يقتضي التماثل في مسمى الاسم عند تخصيصه و اضافته. لفظ وجود. يشفع وجود الله هو ووجود المخلوق لماذا هذا هذا هذا الاشتراك في اي شيء؟ اشتراك في مطلق اللفظ وفي الذهن - [00:58:43](#)

لفظ وجود اعرف في الذهن ان الوجود ضد العدو يشمل وجود الله ووجود المخلوق. لكن متى يزول الاشتباه؟ عند تخصيص الازياء.

يقول وجود الخالق خلاص. وجود المخلوق تميز لوجود خالق وجود كامل لا يعترضه نقص ولا موت ولا - [00:59:05](#)

ولا دعاة ولا نوم ولا فساد قام موجود المخلوق فيعتري هذا لفظية تشهد يد المخلوق ويد الخالق لماذا؟ لانها قطعت عن الاضافة بينهما اتفاق في الذهن معنى في الذهن فيه اشتراك. وكذلك في مطلق اللفظ. لكن اذا اظفت يد الخالق زال الاشتباه - [00:59:25](#)

يدل مخلوق زال الاشتباه واضح هذا فمثلا يمثل العلماء العرش والبعوضة العرش وبعوضة متفقان في مسمى الشيء والوضوء. كل من العرش والبعوضة موجود كل منهما وجود موجود والوجود يشمل وجود العرش ووجود البعوضة - [00:59:51](#)

هذا الاتفاق متى يكون الاتفاق بين العرش والبعوضة؟ او بين البعوضة والفيل ها عند القطعة وجود كل من العرش والبعوضة لفظ وجود حياة كل منهما حي هذا حي وهذا حي - [01:00:15](#)

بعوضة اصيب لفظ الحياة واضح هذا؟ لكن لفظ الحياة اسم الحياة اسم الوجود. هذا عام ولا خاص؟ عام فلا يقول عاقل ان العرش والبعوضة او العرش او البعوضة والفيل متماثلان لاتفاقهما في مسمى الشيء - [01:00:33](#)

فكذلك اسماء الله وصفاته توافق اسماء المخلوقين وصفاتهم عند الاطلاق والتجريد عن التخصيص لف بيد علم قدرة سمع بصر يد تشهر يد الخالق ولمخلوق عند القبر عند الاطلاق قدرة تشمل قدرة الخالق والمخلوق - [01:00:58](#)

كم؟ يسوى سمع الخالق والمخلوق. متى يزول الاشتباه؟ او متى يزول الاشتراك اذا اضفت او خصصت يد الله قدرة الله يد المخلوق الاشتباه. اما عند القطع في اشتراك لا بد من الاشتراك. فالذي لا يثبت هذا هذا الاشتراك معناها نفى وجود الله - [01:01:19](#)

دفع اسمائه وصفاته والجهم نفى هذا الجهم نفى هذا الاشتراك فانكروا وجود الله واضح هذا طيب اذا اسماء الله وصفاته توافق اسماء المخلوقين وصفاتهم عند الاطلاق والتشديد عن التخصيص. ولكن ليس للمطلق مسمى - [01:01:39](#)

في الخارج وعند الاختصاص والاضافة يقيد بما يتميز به الخالق عن المخلوق والمخلوق وعن الخالق. وان كان العقل يفهم قدرا من المسميين فلا بد من هذا فيفهم ما دل عليه الاسم بالمواطئة والاتفاق وما دل عليه بالاضافة والاختصاص - [01:02:00](#)

المانعة لمشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى فاذا لا بد من اثبات نوع من الاشتباه نوع من الشبه فانه خالق مخلوق لا بد من اثباته ما هو - [01:02:22](#)

الاشتراك في الذهن في الذهن وفي مطلق اللفظ عند القطع على ظهورك في الصف لابد هذا فيه اشتراك الخالق والمخلوق لفظ وجود لفظ علم لفظ قدرة لفظ سام فالذي ينفي هذا هذا النوع من الشبه او من الاشتباه - [01:02:38](#)

معناه انكر وجود الله وانكر اسمائه وصفاته. والجهم انكر هذا. ولهذا قال له الامام احمد لما قال الامام احمد هو شيء للجهم؟ وش قال الجهم قال شيء لا كالأشياء ذاك الأشياء لا يشبه الأشياء بوجه مولود حتى ولا في الذهن عند القضاء على التخصيص - [01:03:00](#)

فقال له الامام احمد ماذا اجابك؟ ان الشيء الذي تلاك الأشياء قد عرف اهل العقل انه لا شيء انه معدوم فقال الامام فعند ذلك تبين للناس انهم يعني الجهمية لا يثبتون شيئا - [01:03:20](#)

لا يثبتون يعني وجودا لله ما يثبتون شيئا من اسماء الله وصفاته ولا يثبتون وجود الله ولكنهم يدفعون عن انفسهم الشنعة بما يقرون من ويقول له اثبت بالسلوك حتى يدفعوا على انفسهم الشناعة - [01:03:37](#)

لا ما تجرأوا على القول بانكار وجود الله صراحة لانهم زنادقة منافقون لكن اهل العلم كالامام احمد عرفوا انهم ينكرون وجود الله. من

قولهم هو شيء فالذي يقول ان الله شيء ذات الاشياء او لا يشبه الاشياء بوجه - [01:03:55](#)

وجوه هذا في انكار لوجود الله لابد ان تثبت وجها من المشابهة ما هو هذا الوجه في الذهن في مطلق اللفظ عند القطع عن الاضافة والتخصيص مثل لفظ وجود علم لفظ قدرة لفظ سمع لفظ يد - [01:04:11](#)

هذا فيه نوع اشتباه واشتراه بين الخالق والمخلوق لكن هل هو موجود في الخارج؟ هل له وجود في الخارج؟ لا ما في وجود في الخارج. الا بالاضافة والتخصيص لفظ يدها نعم في الذهن في الذهن تتصور ان يشمل تشمل يد الخالق والى المسلم - [01:04:34](#)
لفظ العلم يسمع العلم الخالق في ذهنه له قدرة تشمل قدرة الخالق وقدرة المخلوق هذا اشتباه نوع من الشبه بين ايش بين الخالق والمخلوق متى يزول هذا الاجتماع هذا الاشتراك؟ اذا اضفت - [01:04:55](#)

ويشبه هذا مثل لفظ انسان. انسان الانسان الانسانية معنى ذهني في الذهن لفظ الانسان يشمل جميع الادميين اشتراك واشتباه متى يزول الاشتباه؟ في الخارج اذا سميت عمر وبكر وخالد واسماعيل وفلان خلاص زال الاشتباه زال الاشتباه بافراده في الخارج -

[01:05:11](#)

لكن انسى هذا عالم يشفع لكن خصص محمد بكر علي عبد الله عبد الرحمن زار الاشتباك. لفظ الحيوانية حيوان. هذا عام معنى في الذهن متى يزول الاشتراك لافراد في الخارج حيوان فرس - [01:05:35](#)

مثلا جمل خروف وهكذا في الافراد اما لفظ حيوان لفظ انسان لفظ علم لفظ قدرة لفظ وجود هذا عار مشترك لكنه في الذهن ما في اشتراك في الخارج اشتراك في الذهن معنى في الذهن وفي عند - [01:05:58](#)

عند اطلاق اللفظ وعدم تقييده وتخصيصه واضح هذا؟ اظن وضح الان معنى قول الامام احمد الجهم ان ان قولك ان هو شيء لك الاشياء عرف اهل العقل انه لا شيء - [01:06:23](#)

وانهم لا يفتنون شيئا بشيء عندكم بشيء انهم فعند ذلك تبين انهم لا يفتنون شيئا بشيء عندكم لا يثبتون شيئا حلت بشيء ان صحت يعني بشيء من الادلة لا يفتن شيئا بشيء من الادلة - [01:06:43](#)

نعم فاذا قيل لهم من تعبدون قالوا نعبد من يدبر امر هذا الخلق فقلنا هذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة قالوا نعم فقلنا قد عرف المسلمون انكم لا تثبتون شيئا بشيء وانما تتبعون عن انفسكم الصنعة بما تظهرون اه يعني الامام - [01:07:03](#)
والله اذا يقول اذا قيل لهم يا اهل الجهمية من تعبدون؟ قالوا نعبد ما ندبر امر هذا الخلق. وهذا من نفاقهم. لان زنادقهم منافقون يظهرون ايش؟ الاسلام ويبطلون الكفر يقول نعبد من يدبر امر هذا الخلق لكن من هو امر هذا الخلق؟ لا وجود له. لا وجود له -

[01:07:25](#)

فقلنا له هذا الذي يدبر امر الخلق هو مجهول لا يعرف بالصفة؟ قالوا نعم. كيف؟ كيف تعبدون مدبر هذا الخوف وهو مجهول المجهول يعني غير معلوم هل هذا يعبدون يعبدون ايش؟ عادة - [01:07:47](#)

اذا قيل لهم من تعبدون؟ قالوا نعبد وندبر امر هذا الخلق فقلنا له هذا الذي يدبر امر هذا وهو مجهول لا يعرف بالصفة؟ قالوا نعم فقال الامام رحمه الله قد عرف المسلمون انكم لا تثبتون شيئا. لا تثبتون وجودا لله بشيء من الادلة. وانما تدفعون عن انفسكم - [01:08:03](#)

بما تظهرون. في الظاهر يقول نعبد من يدبر على هذا الخلق. هذا يريدون ان ان يخفوا كفرهم وزندقتهم ونفاقهم. لكن في الباطن ما يثبتون شيئا واضح هذا نعم فقلنا له فقلنا لهم هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى قالوا لم يتكلم ولا يكلم لان الكلام لا يكون الا بجارحة

- [01:08:24](#)

والجوارح عن الله مبنية فاذا سمع الجاهل قولهم يظن انهم من اشد الناس تعظيما لله ولا يعلم انهم انما يعود قولهم الى ضلالة وكفر يشعر انه انما يعود قولهم الى فلية في الله. قال احمد نعم. اه - [01:08:47](#)

يقول الامام رحمه الله قلنا لهم هذا الذي يدبر هذا الذي كلم موسى قالوا لم يتكلم ولا يكلم لان كلام لا يكون الا بجارحة والجوارح عن الله منفيا. يقول الامام فاذا سمع الجاهل قولهم يظن انه من اشد الناس تعظيما لله. لانهم يقولون نحن

- [01:09:04](#)

نزه الله عن المشابهة والمماثلة لا لا يكون كالمخلوق الذي يكلم بجارحه ولا يعلم انهم انما يعود وقولهم الى ضلالة وكفر ولا يشعر انهم انما يعود قولهم الى فرية في الله عز وجل. نعم قال احمد - [01:09:24](#)
قال احمد مما يسأل عنه الجهمي يقال له يقال له تجد في كتاب الله انه يخبر عن القرآن انه مخلوق فلا يجد فيقال له فتجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان القرآن مخلوق فلا يرد فيقال له فلم قلت سيقول من قول الله ان جعلناه قرآنا -

[01:09:42](#)

عربية وزعم ان كل مجعور هو مخلوق فادعى كلمة من الكلام المتشابه يحتج بها من اراد ان يلحد في تنزيلها ويبتغي الفتنة في تأويل نعم هذا الان مناقشة الامام رحمه الله الجهمية في قوله ان القرآن مخلوق - [01:10:02](#)

يقول الامام مما يسأل الجهمي يقال له انت تدعي ان القرآن مخلوق. هل تجد في كتاب الله انه يخبر عن القرآن انه مخلوق؟ فلا يجوز. ثم ويقال له هل تجد في سنة رسول الله انه قال ان القرآن مخلوق؟ فلا يجوز. يعني يقول هل عندك دليل في نص يقول من القرآن؟

يقول ان القرآن مخلوق - [01:10:19](#)

نعم هل عندك نص من السنة؟ يقول ان من السنة تقول حديث عن الرسول يقول ان القرآن مخلوق لا يجوز لكن وجد شبهة اية من القرآن شبهة شرعية استدل بها على ان القرآن هو. ولهذا قال الامام الحفظ ولهذا قال الامام احمد - [01:10:39](#)

فيقال له فلما قلت فلما قلت ان القرآن مخلوق؟ قال فسيقول من قول الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا هذي شبهة اية من القرآن

استدل بها الجهم على ان القرآن مخلوق - [01:10:57](#)

ما هي الاية؟ انا جعلناه قرآنا عربيا. وجه وجه استدلال الجهم. من كلمة جعل. قال ان كل مدعول هو مخلوق انا جعلناه قرآنا عربيا وكل مجعول فهو مخلوق والله تعالى يقول جعلناه قرآنا عربيا فدل على ان القرآن مشرك. واضح الشبهة؟ هذي - [01:11:13](#)

صفة الجهم على ان القرآن صفة شرعية اية من كتاب الله قال انا جعلناه قرآنا عربيا سعى مع ان القرآن كل مجعول فهو هو مخلوق. يقول الامام رحمه الله ادعى كلمة من الكلام المتشابه. يحتج بها من اراد ان يلحد في تنزيلها ويبتغي الفتنة في تأويلها - [01:11:33](#)

نعم وذلك ان جعل في القرآن من المخلوقين على وجهين وذلك ان جعلنا ذلك ان جعل في القرآن من المخلوقين على

وجهين على معنى التسمية وعلى معنى فعل من فعالهم وقوله الذين جعلوا القرآن عظيم قالوا هو - [01:11:53](#)

شعر واساطير الاولين واضغات واحلام فهذا على معنى التسمية. قال واجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا. يعني انهم سموه

ميراثا ثم ذكر جعل على غير معنى التسمية. فقال يجعلون اصابعهم في اذانهم فهذا يدل على معنى فعل من فعالهم - [01:12:13](#)

قال حتى اذا جعله نارا هذا على معنى فعل خير. هذا على معنى فعل هذا على معنى فعل فهذا فهذا المخلوقين ثم

جعل من الله على شف - [01:12:33](#)

هذا على معنى فعل يقول الجواب هذه الشبهة كلمة سعة في القرآن لها معنيان كلمة جعل في القرآن من المخلوقين لها معنيان وجعل

في القرآن من الله ايضا لها معاني - [01:12:50](#)

واضح هذا؟ ناخذ اول جعل في القرآن جعل يعني كلمة جعل في القرآن الكريم من المخلوقين على وجهين من تأتي على وجهين من

المال واضح هذا؟ الوجه الاول ان معناه التسبيح - [01:13:10](#)

الوجه الاول ان معناها التسمية الوجه الثاني ان جعل جعل تكون على معنى فعل من افعال المخلوقين تأكيد جعل نصف المخلوق

بمعنى تسمى بمعنى التسمية فقط يعني سمى جعل كذا اي ثم - [01:13:27](#)

وتأكيد مع جعله بمعنى فعل من افعاله المعنى الاول له امثلة والمعنى الثاني له امثلة. امثلة المعنى الاول والذي جعل بمعنى تسمية

قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عظيم. ما جعلوا يعني سمووا القرآن عظيم. عظيم يعني اجزاء جعلوا اجزاء. قالوا الشعر واساطير الاولين

وبعثوا - [01:13:48](#)

جزأوا القرآن وسموه باسماء قالوا الشعر والسحر واضغات احلام فالذين جعلوا القرآن عظيم ثم مراد التسمية ومثل قوله تعالى

وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا. يعني اي سموهم انا. واضح؟ هذي امثلة للمعنى الاول. هات امثلة للنوع الثاني او للمعنى

الثاني جعل - 01:14:14

بمعنى فعل من افعالهم مثل قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم هذا فعل من افعالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم اي هذا فعل من الخارج. حتى اذا جعله نارا هذا فعل من - 01:14:39

واضح هذا اذا جعل في القرآن من المخلوقين لهم عليها ثم جعل من الله لها معنية نعم اقرأ ثم جاء ثم جعل من الله على معنى خلقها وجعل على معنى غير خلق والذي - 01:14:57

ها ايه على غير مركز اي نعم المعنى الثاني على غير معنى التسبيح الاول على معنى التسليم والثاني على غير معنى التسليم بعض النسخ عندكم ثم جعل على معنى التسمية الثانية على غير معنى التسمية وكلمة غيث - 01:15:16

نعم. ثم جعل من الله على معنى خلق وجعل على معنى غير خلق. والذي قال الله تعالى جعل على معنى خلق لا يكون الا خلقا ولا ولا يقوم الا مقام ولا يقوم الا مقام خلقا. لا يزول عنهم معنى. فاذا قال الله جعل على غير معنى - 01:15:38

خلقه. وجعل على غير معنى خلق لا يكون خلق ولا يقوم مقام خلق ولا يزول عنه المعنى. فمما قال الله جل ومما قال يعني يقول ان جعل من الله على لها معنى. المعنى الاول تأتي جعل بمعنى خلقه. والمعنى الثاني تأتي جعله على غير معنى الحلقة. واضح هذا -

01:15:58

ولكل واحد امثلة يقول ينبغي للانسان الا يخلط بين المعنيين. فجعل من الله تأتي ومعناها خلقه جعله على غير معنى خلقه فلا

يحرص الانسان بين هذا وهذا. طيب امثلة المعنى الاول في عالم خلقه. نعم - 01:16:22

مما قال الله جعل على معنى خلق قوله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. يعني وخلق الظلمات والنور. هذا جعل من الله معناها خلقه. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور يعني وخلق الظلمات والنور. نعم. وقال -

01:16:42

جعل لكم السمع والابصار. نعم واي خلل السمع والابصار نعم. يقول وخلق لكم السمع والابصار. هذا مثال ثاني ايضا كذلك ان الليل والنهار ايتين. نعم. يقول وخلقنا الليل والنهار ايتين. هذا ايضا مثال ثالث جعل بمعنى خلقه. نعم. وقال وجعل الشمس فراجا -

01:17:02

كذلك خلق الشمس سراج نار وقال هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها يعني خلق منها زوجها نعم مثال قام الاستاذ سناب يقول وخلق منها زوجها يقول خلق من ادم وحواء قال وجعل لها رواسيا مم يقول وخلق لها رواسي - 01:17:22

ومده في القرآن كثير فهذا وما كان على مثاله لا يكون الا على معنى خلق نعم هذا المثال الاول هذا هو وما كان على الانسان لا يكون الا معنى خلقه - 01:17:42

النوع الثاني تأتي جعل من الله على معنى غير خلقه. لا يراد بها خلقا نعم ثم جعل على معنى غير خلق قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة لا يعني ما خلق الله من بحيرة ولا سائبة. يعني ليس معناه ما خلق. جعله ليس بمعناه خلقهم. نعم - 01:17:52

وقال لابراهيم اني جاعلك للناس اماما لا يعني اني خالف خير الناس اماما. هذا جعل ليس بمعنى خلقه نعم. لان خلقها ها نعم يعني معنا لا تفسر بمعنى خلقا. جاعلك للناس اماما جعله الله للناس اماما - 01:18:13

يعني ان الله سبحانه وتعالى اجتبه جعل جعله قدوة للناس. ليس مع من خلقه سيأتي لانه مخلوق قبل ان يكون امام. مخلوق قبل ذلك لو كان خالك اماما ما يستقيم المال - 01:18:34

لانه مخلوق قبل ذلك قبل ان يكون امامه. نعم. لان خلق ابراهيم كان متقدما. متقدم على اخرى. متقدمة على امامته قبل ذلك. فلو فسرتها بمعنى خلق الناس اماما ما صح المعنى. لانه مخلوق قبل ان يكون امام - 01:18:50

في بطن امه متى كان اماما؟ بعد بعد البلوغ وبعد مدة نعم وقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. هل مع اخلق هذا البلد؟ لا. امنة؟ هو مخلوق البلد. الا يستقيم كلمة جعلها بمعنى خلقه؟ نعم - 01:19:10

وقال ابراهيم رب اجعلني مقيم الصلاة. هم. دعني خلقتني مقيما. لا يعني لا يعني اخلقني مقيم الصلاة. يعني ما يستقيم

المعنى تفسيرها بخلق نعم. ها؟ لا يعني اخلقتي مقيم الصلاة. يعني ليس - [01:19:27](#)

ليس معناها اخلقتي ليس معناها جعل خلقه. لانك لو فسرت اجعلني مقيم الصلاة مع الخلق فسد المعنى اجعلني مقيم الصلاة اخلقتي مقيم الصلاة؟ ما يستقيم المال نعم لا يعني يسلكني مقيم الصلاة وقال يريد ان يريد الا يجعل لهم حظا في الآخرة لا يعني يريد لا

يعني يريد الله الا يخلق لهم - [01:19:47](#)

في الآخرة. نعم كذلك هذا ليس بمعنى الخلق. نعم. وقال لام موسى انا انا راده اليك وجاعله من المرسلين. لا يعني خالقه من المرسلين نعم. لان الله وعد ام موسى ان يردده اليها. ثم يجعله من بعد ذلك رسوله. نعم. يعني ليس معناه خالقه ابن بسيط بل هذا - [01:20:09](#) بعد بعد ان يردده اجعله ركن. نعم. وقال ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم. لا يعنيه فيخلقه في جهنم. نعم. قال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. لا يعني ونخلقهم ائمة ونخلقهم الوارثين -

[01:20:29](#)

وقال فلما تجلى ربه للجبل جعله زكا. لا يعني وخلق زكا ومثله في القرآن كثير. فهذا وما كان على مثاله لا يكون على معنى خلق فاذا قال الله يعني يقول الامام رحمه الله خلاصة الجواب عن شبهة استدلال - [01:20:49](#)

الجهمي الجهمي استدلال بقول انا جعلناه قرآنا عربيا يقول اني جعل من المخلوقين لها معنيان ولا ومن الله لها معنيان من المخلوق لها معنيان على معنى التسمية وعلى معنى ايش - [01:21:09](#)

فعلا من احوالهم وكذلك ايضا اه جعل من الله تكون على معنى خلقه وتكون على معنى خلقه. فالاية انا جعلناه القرآن عربيا ليس

معناها خلقا. من المعنى الثاني لانك لو فسرت جعلنا خلق فسد المعاصي. انا خلقناه قرآنا عربيا - [01:21:25](#)

فاذا الامام احمد رحمه الله يرد على الجهمية استدلالهم بان انا جعلناهم القرآن عربيا خلقه قال انتم ما تعرفون المعاني التي جاءت في القرآن الكريم والمعاني التي جاءت بكلمة جعل. جعل من المخلوق لها معنيان وجعل من الله لها معنيان - [01:21:45](#)

من المخلوقين التسمية وعلى فعل من الخالين ومن الله ستأتي جعلها بمعنى خلق وتأتي على غير معنى خلقه. وهذه الاية ليست من النوع التي معنى خلقها وايضا مما يوضح هذا الاية الان انا جعلناه قرآنا عربيا - [01:22:05](#)

لعلكم تعقلون. الاية متعددة الى ايش؟ متعددة الى مفعولين واذا تعدت الى ملحون لا تكذب عن الخلق قد جعلتم الله عليكم كفيلا.

تقول قد خلقتهم الله؟ ما احد يقول العلم معنى هذا - [01:22:25](#)

انما تكون اذا تعدت الى مفعول واحد ها وجعلنا في الارض وجعلنا وجعلنا من الماء كل شيء حي. اذا تعدت الى مفعول وهذه الاية

تعدت الى مفعولين فلا يكون معناها خلقا - [01:22:41](#)

واضح الان؟ اذا الامام رحمه الله اجاب عن شبهة الجهمي او استدلال الجهم بهذه الاية الا جعلها القرآن عربيا بان الاية ليست جعل في

الاية لا يمكن ان تكون بمعنى حلقة - [01:23:00](#)

لانه لا يستقيم المعنى ولانها تعدت الى رسوله. وهي لا تكون على خلقها الا اذا تعدت الى مفعول واحد واضح هذا نعم. فاذا قال الله

تعالى على معنى خلقه. وقال جعل على بغير معنى خلق. فبأي حجة قال الجهمي جعل على معنى خلق - [01:23:15](#)

فان رد الجهمي جعل الى المعنى الذي وضعه الله فيه والا كان من الذين يسمعون كلامه ايش؟ ايش؟ فاذا قال اعد فاذا قال الله فاذا

قال الله جعل على معنى خلق اه وقال جعل على غير معنى خلق فبأي حجة قال الجهمي جعل على معنى خلق - [01:23:37](#)

فان رد يعني يقول اذا كان اذا كان جعل من الله عز وجل تأتي على معنى خلقه وتأتي على غير قال خلق فبأي حجة فسر الجهمي

جعل في الاية لمن خلق من غير دليل - [01:23:55](#)

فان رد الجهمي جهل الى المعنى الصحيح الذي وضعه الله والا كان من الذين يسمعون كلام الله ثم يحلفونه من بعد ما عقلوا وهم

يعلمون يعني يقول بأي دليل تمثل جعله على خلق ولها معاني عدة. كيف تفسرها بهذا المعنى من غير دليل - [01:24:12](#)

لان جعل لها معاني عدة من المخلوقين على على لهم عليان ومن الله لهم عليان نعم. فلما قال الله انا جعلناه قرآنا عربيا. اية. فاذا قال

الله تعالى على معنى خلقه. وقال جعل - [01:24:31](#)

الى غير معنى خلق. نعم. فبأي حجة قال الجهمي جعل على معنى خلق. هم. فان رد الجهمي جعل الى المعنى الذي وضعه الله فيه. والا كان من الذين يسمعون كلام الله ثم يحركونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. فلما قال الله انا جعلناه قرآنا عربيا يقول جعله عربيا جعله - [01:24:48](#)

له جعلنا على معنى فعل من افعال الله. هذا معنى فعل من يفعل هذا تفسير. على فعل من افعال الله على غير معنى خلقه. اذا انا جعلناه قرآنا عربيا يقول - [01:25:08](#)

فعل من افعال الله ليس المراد به الخلق انا جعلناه قرآنا عربيا تعدت الى مفعولين فيكون معناها فعل من افعال الله. نعم من افعال ها؟ هذا في اللغة العربية معروف في القواعد انا جعلناه قرآنا عربيا الهاء - [01:25:18](#)

اول قرآن القول الثاني قلت له مثل وجعل الظلمات والنور هذا مفعول واحد نعم يقول جعله عربيا جعله جعل على معنى على معنى فعل من افعال الله على غير معنى خلف. وقال في سورة الزخرف اذا انا جعلناه قرآنا - [01:25:42](#)

يعني جعل فعل من افعال الله. ليس المراد خلف وفعل الله بصفاته افعال الله اسمه الله صفته وافعاله تليق بجلاله وعظمته. نعم وقال في سورة الزخرف انا جعلناه قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون. نعم. فعل من افعال الله نعم. وقال لتكون من المنذرين - [01:26:00](#)

من عربي مبين وقال فانما يسرناه بلسانه فلما جعل الله القرآن عربيا ويسره بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك فعلا من افعال الله تبارك وتعالى جعل القرآن به عربيا مبينا. فلما قعد فلما جعل الله فلما جعل الله القرآن عربيا - [01:26:26](#)

ويسره بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك فعلا من افعال الله تبارك وتعالى جعل القرآن به عربيا مبينا. واضح اذا جعل ان جعله القرآن عربيا يقول جعل فعل من اقوال الله تبارك وتعالى جعل به القرآن عربيا نعم - [01:26:46](#)

ليس كما زعموا معناه انزلناه بلسان العرب. وقيل بيناه يعني هذا بيان لمن اراد الله هداة. يعني انا جعلناه قرآنا بعضهم يقول المعنى انزلناه القرآن عربيا ليس معناه انزلناه نعم ثم ان الزهمي ادعى امرا اخر. ها؟ ها؟ في ايه؟ النسخة - [01:27:06](#)

مم اللهم ايش بعد ايش قال قل ايش؟ ايه وهذي بعدها جعل القرآن به ايه مع النهاية بيان لمن اراد هداة الله سطر اكتبه كان في سطر سطر ونص سقط عنده. فعلى المبينة وليس كما زعموا معناه انزلناه بلسان العرب - [01:27:34](#)

اذا بيناه يعني هذا بيان لمن اراد الله به. نعم نعم ثمان امرا اخر وهو من المحال فقال اخبروا اخبرونا عن القرآن اهو الله تعالى او غير الله فجع في القرآن امرا يوهم الناس فاذا سأل يوهم الناس فاذا سأل سأل الجاهل عن القرآن وهو الله او غير الله فلا بد له من ان يقول - [01:28:12](#)

باحد القولين فان قال هو الله قال له الجهمي كفرت وان قال غير الله قال صدقت فلم لا يكون غير الله مخلوقا؟ فيقع في الجاهل من ذلك ما يميل به الى قول الجهمي. وهذه المسألة من الجهمي هي من هي من المقادير والجواب هذه شبهة عقلية - [01:28:39](#)

الاولى شوف الشرعية شبهة للجهم عقلية من العقل والاولى صفة شرعية يعني مأخوذ من من القرآن هذه الشبهة الجهم يقول اخبرونا عن القرآن. اهو الله او غير الله؟ هل القرآن الله او غير الله - [01:28:59](#)

فلابد ان تجيب باحد الامرين فادعى في القرآن امرا يوهم الناس فاذا سئل الجاهل عن القرآن هو الله وغير الله فلا بد له من يقول لاحد امرين فان قال هو الله القرآن هو الله قال له الجهل كفر - [01:29:18](#)

لماذا؟ لان قلت بتعدد الخالق تعدد الخالق الله هو القرآن شيئا قلت بتعدد الخلق وان قال غير الله او صدقت. وغير الله مخلوق فلما لا يكون مخلوقا هذه الشبهة الجهمي يقول ايش - [01:29:33](#)

يقول الجاهل شو بعطيه؟ يقول لاهل السنة وغيره. هل القرآن هو الله او غير الله قلت هو الله قال كفرت لهذا قلت بتعدد الخالق وان قلت غير الله قال هو مخلوق غير الله مخلوق. كل شيء غير الله فهو مخلوق - [01:29:54](#)

واضح هذا؟ الامام رحمه الله يقول يقع في نفس الجاهل من ذلك ما يميل به ما يميل به الى قول الجهل تاء فسيأتي الجواب الامام احمد يقول لا نقول هو الله ولا نقول هو غير الله - [01:30:11](#)

الله سماه السلام نسليه كلام الله كما سماه الله ولا تأتي بشيء من عند انفسنا نعم هو الجواب نعم والجواب الجهمي اذا سأل فقلنا فقال

اخبرونا عن القرآن هو الله او غير الله او غير الله - [01:30:31](#)

هو الله او غير الله قيل له ان الله جل ثناؤه لم يقل في القرآن ان القرآن انا ولم يقل غيري وقال وفي كلامه فسمينه فقط وقال وقلنا كلام الله فمن سمى القرآن باسم سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين - [01:30:49](#)

واضح الجواب؟ اذا الجواب والشبهة يقول لا نقول القرآن هو الله ولا نقولها الله. الله تعالى ما لم يقل في القرآن ان القرآن انا ولم يقل ان القرآن غيري القرآن انا ولا اقرأ غيري وانما سماه كلامه قال هو كلام الله. نقول القرآن كلام الله. لا نقول هو الله ولا نقول غير الله.

نقول القرآن كلام الله - [01:31:09](#)

الله سماه كلامه فمن سمى القرآن باسم سماه الله به كان من المهتدين. ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين ثم يبين الامام رحمه الله بان الله فصل بين الخلق والامر فقال لا له الخلق والامر. الامر كلامه والخلق هما - [01:31:29](#)

فمن قال ان القرآن مخلوق جعله الخلق. والقرآن كلام الله امره والامر غير الخلق. فصل الله بينهما هذا شيء وهذا شيء. نعم. تكملة

الجواب. نعم. عرفنا اذا الجواب الجواب يقول الامام لا نقول هو الله ولا يقول هو الله. بل نقول - [01:31:48](#)

كلام الله لان الله سماه كلامه. ما قال ان قرآننا ولا قال غيري. هو كلام الله صفة مسلمة. نعم. وقد فسر الله بين قوله بين خلقه ولم

يسمه قولاً فقال لا له الخلق والامر؟ فلما قال لا له الخلق لم يبق شيء لم يبق شيء مخلوق الا كان داخلاً - [01:32:08](#)

في ذلك ثم ذكر ما ليس بخلق فقال والامر فامر هو قوله تبارك وتعالى فلا يكون فلا يكون خلقاً فلا يكون وقوله خلقاً. فلا يكون قوله

خلقاً. بس. نعم. اذا يقول فصل الله تعالى بين قوله وبين خلقه. فصل بينهما بالواو - [01:32:28](#)

ولم يسمي قوله ولم يسمه قولاً فصل الله بين قوله وبين خلقه ولم يسمي الخلق قولاً فقال لا له الخلق والامر شيئاً بين فاصل والواو

حلاله فوق الارض فلما قال الله لا له الخلق لم يبق شيء مخلوق الا كان داخلاً في ذلك - [01:32:48](#)

كل المخلوقات دخلت تقول انا له خلق ثم ذكر ما ليس بالخلق فقال والامر. فالامر هو قول الله تبارك وتعالى فلا يكون خلقه واضح

واضح هذا؟ اذا لا له سكو الامر. الا له فرض؟ جميع المخلوقات دخل - [01:33:08](#)

ثم بعد ذلك والامر هذا كلام الله ليس من الحرب ولان امر الله وكلام الله لان الله تعالى يخلق بالسلام. انما كان امر اذا رد السلام ان

يقول له كن فيكون - [01:33:27](#)

فلو كان الكلام مخلوق للزم ان يكون مخلوقاً لو كان الامر مخلوق لكان مخلوقاً بامر اخر والاخر باخر والاخر الى ما لا نهاية. فيفضي

الى التسلسل وهو باطل فالله تعالى يخلق بايش؟ بالكلام. القول انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - [01:33:43](#)

وش تكون لكن فصل او الكلام في الفصل فصل بين امرين. فصل بينهما بالواو ما نقول المغيرة نقول فصل بينهم. لو كان شيخ واحد

ماذا يقصد؟ لو كان الامر داخل في لم لا يقصد - [01:34:03](#)

لماذا يفصل؟ نعم وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم. ثم قال القرآن هو امر من عند عندنا

وقال تعالى يعني قوله تعالى امر من عنده انا كنا مرسلين لا تكمل الجواب. قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة من القرآن -

[01:34:22](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة يعني ليلة القدر. انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا. ثم قال القرآن هو امر من عند الله امر

من عند الله. نعم. وقال تعالى وقال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد. يقول الله يقول لله - [01:34:45](#)

قولهم قبل يقول لله القول من قبل الخلق ومن بعد ومن بعد الخلق فالله يخلق ويأمر وقوله غير خلقه يعني قوله في قوله تعالى لله

الامر من قبل ومن بعد - [01:35:05](#)

لله الامر او القوة. الامر هو القول. لله الامر القوم. من قبل يعني من قبل الخلق. ومن بعد الخلق فالله له القول من قبل الخلق ومن بعد

الخلق. اذا القول غير الخلق. فالله يخلق ويأمر وقوله غير خلقه. نعم - [01:35:19](#)

فالله يخلق ويأمر وقوله غير خلقه غير خلقه. نعم. وقال ذلك امر الله انزله اليكم. وقال ذلك امر الله انزله اليكم قوله يعني نعم وقال

حتى اذا جاء امرنا وفرجت النور. نعم. يقول جاء قولنا حتى اذا جاء ابونا وفرث النور يقول جاء امرنا جاء امرنا يعني قولنا -

نعم نعم. باب بيان ما فسر الله بين قوله وخلقه وامره. بركة الباب هذا ايضا اه زيادة توضيح ان الله تعالى فصل بين الخلق وبين القوم. زيادة توضيح الجواب. تابع الجواب زيادة توضيح. يبين ان الله تعالى فصل بين الخلق والقول وانهما شيئان - 01:36:01 وان احدهما لا يدخل في الاخر في الباب هذا الجاي. فيكون ان شاء الله في الدرس القادم الان اه نترك بقية الوقت للسئلة. وفق الله الجميع لطاعته ورزق الله جميع البنات والعمل الصالح وصلى الله على محمد. نعم - 01:36:24 كلام الله القرآن كلام الله القرآن كلام الله نعم فيها صلة؟ نعم. نعم. ايه. ثم تعالى الحمد لله على معنى غير خلق فاقول صحح هذا النسخة الثانية صحوها النسخة الثانية في اغلاط صحح - 01:36:40 النسخة اللي فيها تحقيق الشيخ اسماعيل الانصاري رحمه الله هي - 01:37:05